صَوْتُ الوهيم في هَذِهِ الأيّامْ الأخِيرَةْ

إنّه لمَن دواعي سروري حقًا، أن أتواجَد مرة أخرى هذا الصباح، بين هذه المجموعة من الناطقين باللغة الأسبانية، وانيّ أتساءل ما إذا كان "جيم" يسجل هذا اللقاء. آه، إنه يجهّز آلة التسجيل. أنا لا زلتُ أحتفظ بالتسجيل الذي أنتجته الجوقة الأسبانية الصغيرة، خلال زيارتي السّابقة الى هنا، مع الأخ غارسيا. ولقد نسيت تلك الأغنية التي كانوا يرنمّونها لي. ولكن، آه، كم كنتُ أحبهّا! وهؤلاء الأطفال، قد كبروا وأصبحوا بالغين، وتزوّجوا. وأنا أسمع أخبارهم بين الحين والآخر. هذا الصباح، عندما دخلت ورأيت جوزف الصّغير، وكان لهذا الأمر تأثير كبير عليّ، وكنتُ سعيدًا جدًا لرؤيتكم.

٢ حسنًا الآن، أنا أعرف كلمة واحدة، يمكنني أن أنطقها باللغة الأسبانيّة. هل تودّون سماعها؟ "هللويا!" هناك كلمة لن أنساها أبدًا...ذات مرّة، كنتُ أحاول أن أجعل امرأة صمّاء تسمع صوتي. حسنًا، ربما أكون قد نطقتها بشكل خاطئ، كما ترون، ولكن، كما أتذكر، الكلمة هي: "أوي،" أليس كذلك؟ اسمعوني. اسمعوا، "أوي." من ثمّ، أنا لن أنسى، "غلوريا أ ديوس!" آه، يا للرّوعة! آه، لقد أتيحت لي الفرصة للذّهاب الى العاصمة، مكسيكو سيتي، والتحدّث معهم هناك. كم كنت سعيدًا! وكنتُ معتادًا أن...

٣ بعد مغادرتي، ذهبتُ الى فنلندا. ولا زلتُ أتذكر الحديث الذي دار بين امرأة فنلندية شابّة، وبيني. لقد اصطحبوني الى مكانٍ يسمّونه "بيت عنيا." كلّ أمّة لها أفكارها الخاصة. (هل أنا، هل هناك صدى، هل فمي قريب جدًا من الميكروفون؟ هل يصلكم الصوت بشكلٍ جيّد؟ حسنًا، لا بأس) هذه المرأة الشابّة، هي إنسانة صغيرة القامة، وشخصيّتها محبّبة جدًا. ولكنهّا كانت تشبهني قليلاً، وكانت تحبّ أن تتكلم كثيرًا، مثلي تمامًا. وكان المترجم...كانت تتكلم بسرعة فائقة، و–ولم يكن باستطاعة المترجم أن يجاريها بسرعة الكلام، وبالتالي، كان صعبًا عليه أن يترجم ما تقوله بالسرعة الكافية لذلك. وكانت تقف، والحُمرة تعلو وجهها، وهي تقول: "لديّ حسابًا أصفيه مع شعب بابل".

٤ لكن، هل تعلمون، لقد لاحظت أنّ – أنّ جميع الطيور تغرّد باللغة الإنكليزية، والكلاب تنبح باللغة الإنكليزية، والأطفال يبكون باللغة الإنكليزية. فما هي مشكلتنا هنا، على أيّ حال؟ لكن، من الواضح أنّ كلّ واحد منّا يظنّ بأنّ لغته، هي اللغة التي سوف تُعتمَد في الملك الألفي. انمّا هذا الاعتقاد، بالنسبة لنا نحن، الحائزين على الروح القدس، هو صحيح لأنّ لغتنا، هي لغة سماوية.

٥ الأخ "روُوِي" موجود معنا في هذا الصباح، انه دبلوماسي من واشنطن. أظنّ أنه عمل تحت قيادة خمسة أو ستة رؤساء؛ سبعة رؤساء. يمكنكم أن تتخيّلوا كيف أشعر

وأنا أقف هنا على هذه المنصة، وأتكلم في حضور رجلٍ مثل هذا الرّجل الذي يجلس هنا خلفي. ولطالما كنتُ أعتبر أنّ شهادته كانت دائمًا، استثنائية ومميزّة، وخاصة عندما...أنا أعتقد، إن لم أكن مخطئاً، بأنه كان لوثريّاً، أم كاثوليكيًا، أو لوثريًا، لوثريًا. وقال بأنه...تسلل زحفًا تحت خيمةٍ، أثناء اجتماع خمسيني، ثمّ نهض ووقف...وتمكن أخيرًا، من شقّ طريقه الى المذبح، وعندما نجح في ذلك، إنحدر الرّب، وباركه كثيرًا حتىّ أنه...أنا أعتقد بأنه يستطيع التحدّث بحوالي سبع لغّات مختلفة. وقال بأنه جرّب واحدة، "لكنّه لم ينجح"، ثمّ جرّب لغةً أخرى، و"لم تنجح أيضًا". وأنا أفترض أنه يستطيع أن يتكلم بالإسبانيّة مثلكم جميعًا. إذًا هو–هو قد جرّبها جميعها، ولم ينجح في ذلك. ثمّ، أتعلمون، كان الوهيم طيّبًا جدًا، فلقد جاء إليه ووهبه لغةً لم يجرّبها من قبل، فقال: "لقد نجحت!" هذا صحيح، حقًا. وأنا أظنّ بأنّ هذا ما سوف يحصل في الضّفّة الأخرى.

٦ أنا أحتفظ في قلبي بذكريات كثيرة عن الكنيسة الصغيرة، أعتقد أنه...آه، أنا لا أتذكر العنوان. كان في مكانٍ ما هنا، بالقرب من شارع تونتو. انني أتذكر ذلك. أتذكر أننا كنا نقول "شارع تونتو،" حيث كانت توجد الكنيسة الرسولية الناطقة باللغة الإسبانية.

٧ لقد أخبرت القسّيس، أنّ "هذه الكنيسة ستكون مكانًا رائعًا لعقد اجتماعات النهضة الروحيّة،" فهي كنيسة جديدة، وواسعة جدًا، والذين يرتادون هذه الكنيسة، هم أناس رائعين. لذا، أعتقد أنهّا ستكون مكانًا مثاليًا لاجتماعات نهضويّة يمكن أن تُعقد في أحد هذه الأيام. صلوا من أجل ذلك، حتى نتمكن من الحضور وتنظيم اجتماعات للإحياء الروحي. وأتمنى أن نعيش نفس ما حدث في الكنيسة الأخرى. أتذكر أنه كان هناك أعداد كبيرة من الناس الواقفين في الفناء الخارجي، وكانوا يتّكئون على السياج، في كل الشوارع، في تلك الليلة التي كنت أنوي فيها المغادرة، كان الأمر مثيرًا حقًا، ولم أنسَ ذلك أبدًا. ولديّ تس–تسجيلاً للفتيات الشابات، لتلك السيدات الشابات، والإخوة الذين رنمّوا، لقد سجلوا ذلك على شرائط. كانوا يحاولون أن يرنمّوا ترنيمة، "آمِن فقط"، ولكنهّم واجهوا صعوبة في ترنيمها بشكل صحيح، تفهمون. بدلا من القول: " آمنوا فقط،" قالوا، "يونيا آمنوا،" ترون.

٨ وأتذكر ابنتي ريبيكا، وسارة كانتا تقولان، ولا تزالان تقولان: "أبي، رنمّ، أسمِعنا تسجيل ترانيم تلك الفتيات الشّابات..." بدلاً من قول "إسبانية"، لأنهما لم تعرفا كيفيّة نُطق هذه الكلمة، قالتا: "فتيات السبانخ، فتيات السّبانخ الصّغيرات ترنمّ، 'آمنوا فقط'،"

٩ حسنًا، أتذكر أنّ هؤلاء الشباب رافقونا خلال هذه السلسلة من اللقاءات. لقد اختبرنا، في تلك الاجتماعات نهضةً نشطة جدًا، وتتابعت تلك الاجتماعات على طول الساحل الغربي. وأنا...هناك شيٌ ما كان راسخًا في قلبي، عندما غادرنا كاليفورنيا، وكنا، الأخ مور، الأخ براون، وأنا، في طريقنا الى العاصمة. في تلك الليلة، عندما كنتُ نازلاً عبر المبنى، كان أولئك الأطفال يقفون هناك، وهم يرنمّون،:"**هو** يهتم بك". لقد سمعتموها. "من خلال أشعة الشمس، أو الظلال، **هو** يهتمّ بك." في كثيرٍ من الأحيان،

في البلدان الأجنبية، وفي ساحات القتال، حيث تدور معارك هذا العالم، وبينما كنتُ أحاول أن أكرز برسالة المسيح، لا زلتُ أذكر هؤلاء الفتيات والفتيان، وهم يرنمّون لي تلك الترّنيمة: "إنه يهتم بك. من خلال أشعة الشمس، أو الظلال، **هو** يهتم بك دائمًا." لذلك، فقد شكلت تلك الكلمات، مصدر إلهام رائع، وكانت سَندًا، وعونًا.

١٠ أنا سعيد جدًا بلقاء قسّيسكم اللطيف، ويسرّني التّعرّف على هذه الكنيسة النشيطة، والحيّة، كما واتني أهنئكم على هذا المبنى الرّائع، والمجهّز بشكل كامل، والذي تتوفّر فيه مقاعد للجميع، ومواقف كثيرة للسيارات. إنه مكان جميل حقًا، موضوع بين أيدي الروح القدس، اذا استطعنا أن نستودعه **لعنايته**، وأن نضعه تحت سلطانه لكيما يستخدمه من أجل إحياء نهضةٌ روحيّة من خلاله. فأنا عل يقين **بأنّه** سوف يستجيب لطلبنا هذا.

١١ حسنًا، نحن موجودون الليلة في كنيسة الأخ أوتلو، كنيسة على إسم يسوع، في الطّرف الآخر من المدينة. والأخ أوتلو، أنا أظنّ أنه...أنا أظنّ أنه هو أيضًا، ينتمي الى الكنيسة الرّسوليّة، وأعتقد أنّ اسم يسوع، هو الاسم الذي يعتمده، الاسم الذي أطلقه على كنيسته. أعتقد بأنّه يتبنىّ الايمان الرّسولي. وبالتالي، نحن نخطّط لنكون هناك الليلة. ولكن، هذا لا يعني أنّنا نقول للكنيسة الأسبانيّة: "توجّهوا الى هناك،" لأنّكم سوف تمكثون في موقعكم، وتستمرّون بأداء مهمّتكم. ثم سيكون هناك تجمّع كبير لرجال الأعمال المسيحيين، إبتداءً من يوم الخميس، بعد اختتام الاجتماعات في الكنائس الأخرى، نهار الخميس. وسيضمّ هذا المؤتمر، عدد من الخُطباء اللامعين، أمثال: أورال روبرتس، وأخ من الكنيسة الميثوديّة، كان قد نال الخلاص منذ فترة وجيزة، ويُقال بأنّه خطيبٌ متمكّنٌ جدًا. وأنا متأكد أنكم سوف تستمتعون بهذه المؤتمرات. أما بالنسبة لكم أيها المراهقون، فلقد تمّ التخطيط لاقامة تجمّع للمراهقين أيضًا، كما أعلن الأخ للتوّ. أنا أرغب بشدّة أن يشارك أولادي في هذا البرنامج، وسوف أصطحبهم الى هناك. وأدعوكم الآن للمجيء، فحضوركم، سوف يُسعدنا حقًا. فليباركم الرّب جميعًا.

١٢ والآن، سوف أفتح الكتاب المقدّس، وأقرأ بعضًا من **كلمته** المباركة. لقد اخترت هذا الصباح، بعض النّصوص، وسوف أخصّص لها وقتًا قصيرًا فقط، لأنني لا أريد أن أحتجزكم لفترة طويلة جدًا هنا، أحد هذه المقاطع، نجده في سفر صموئيل الأول، وسنقرأ أيضًا، نصًا آخر من إشعياء. أودّ أن أبدأ القراءة من سفر إشعياء. وأنا...

١٣ هل تسمعون بشكل جيد، في كل الأرجاء هنا؟ يبدو أنّ هذه الميكروفونات الموجودة أمامي، هي حساسة للغاية، ولستُ أعرف السبب. هل تسمعون بشكل واضح هناك، أرجو أن ترفعوا أيديكم. حسنًا، جيّد جدًا.

١٤ حسنًا، صوتي يبدو أجشًا نوعًا ما، لديّ بحّة بسيطة اليوم، من الواضح طبعًا، لأنني تكلمتُ كثيرًا. فمنذ أن انضممتُ إلى هذه المجموعة من الإخوة الناطقين بالأسبانية، منذ حوالي ستة عشر عامًا، على ما أعتقد، لم أتوقف عن الوعظ، منذ حوالي ستة عشر أو سبعة عشر عامًا ربمّا، وبالتالي، أنا كنتُ متعبًا، ولا زلتُ مُنهَكًا، ومع ذلك فأنا لا زلتُ مستمرًا في العمل، بنعمة الوهيم.

١٥ والآن، دعونا ننتقل الى أشعياء ٤٠، إشعياء الاصحاح ٤٠؛ والاصحاح الأول، أو الاصحاح الثالث من صموئيل الأول. وبينما نحتفظ بالكتب مفتوحة على هذه المقاطع، لكي نقرأ **الكلمة**، أودّ الآن أن نحني رؤوسنا لحظة للصلاة.

١٦ أبانا السماوي، نحن ممتنّون لك اليوم، من أجل الامتياز الذي حصلنا عليه من خلال تواجدنا هنا، في هذا المكان المقدّس والرائع، هذا المكان المُكرّس لالوهيم، وعمله. وكما نعلم، فإنّ خدّامك قد وقفوا عدّة مرّات وراء هذه المنصّة هنا، أو هذا المنبر، وكانت حياتهم مخصّصَة لخدمتك يا رب.

١٧ وهذا كله، يعيد إلى الأذهان، في هذا الصّباح، الذكريات، ذكريات النهضة، التي كانت قد بدأت للتوّ، بعد أن نزل الروح القدس في نورٍ عظيم، مثل عمود النار، ولقد قيل أنّه ينبغي لهذه الرّسالة أن تجتاح الأرض. واليوم، قد أصبحت حقيقة تاريخية. فهذه الرسالة، قد أشعلت قلوب رجالٍ عظماء أمثال، أورال روبرتس، تومي أوزبورن، تومي هيكس، وآخرين غيرهم. ومن خلال الجهود التي بذلناها معًا. نجد أنّ الرسالة قد أجّجت نيران النهّضة في كل أمّة تحت السماء. أعني بها، الرسالة الخمسينية. نحن نشكرك ونمجّدك على ذلك، أيها الاله القدير.

١٨ ونصليّ اليوم طالبين **منك** أن تهيئ قلوبنا، وتجهزها إستعدادًا للإختطاف العظيم الذي نؤمن أنه سوف يحدث قريبًا. وإذا كانت قلوبنا غير مهيّأة لهذا الحدث المُهيب، أو لأيّ أمرٍ آخر قد سبق وأعدّته لنا، فإننا نصلي يا الهنا أن تسامحنا على تقصيرنا، وأن تتحدّث إلينا اليوم من خلال **كلمتك**. بارك يا رب، راعي هذه الكنيسة، شمامستها، أمنائها، وجميع العلمانيّين، والأعضاء. بارك هذه الجوقة الصّغيرة، عازف البيانو، والموسيقيّين. بارك كلّ شخص يَدخل عبر أبواب هذا المكان. أرجو يا الهنا، أن يخرجوا من هنا وقد تغيرّوا، وأصبحوا قريبين **منك** أكثر ممّا كانوا عليه عندما وَلجَوا أعتاب هذا المبنى. إستجب، يا أبانا. وليتنا نحصل على هذه الطلبات في هذا الصّباح، لأننا نسألها **منك** بإسم يسوع. آمين.

١٩ ننتقل الآن الى سفر أشعياء، ونقرأ **الكلمة** من الاصحاح ٤٠، حيث نقرأ:

> عَزّوا، عَزّوا شَعْبي، يَقولُ...إلهُكمُ
>
> طَيّبُوا قَلْبَ أُورُشَلِيمَ وَنَادُوهَا بِأَنّ جِهَادَهَا قَدْ كَمُلَ، أَنّ إِثْمَهَا قَدْ عُفِيَ عَنْهُ، أَنّهَا قَدْ قَبِلَتْ مِنْ يَدِ الرّبِّ ضِعْفَيْنِ عَنْ كُلِّ...خَطَايَاهَا.
>
> صَوْتُ صَارِخٍ فِي البَرّيّةِ: "أَعِدّوا طَرِيقَ الرّبِّ. قَوّمُوا فِي القَفْرِ سَبِيلاً لإِلهِنَا.
>
> كُلُّ وَطَاءٍ يَرْتَفِعُ، وَكُلُّ جَبَلٍ وَأَكَمَةٍ يَنْخَفِضُ، وَيَصِيرُ المُعْوَجُّ مُسْتَقِيمًا، وَالعَرَاقِيبُ سَهْلاً.
>
> فَيُعْلَنُ مَجْدُ الرّبِّ وَيَرَاهُ كُلُّ بَشَرٍ جَمِيعًا: لأَنّ فَمَ الرّبِّ تَكَلّمَ".

الآن في سفر صموئيل، صموئيل الأوّل، الإصحاح الثالث، أريد أن أقرأ الآيات: الأولى، الثانية والتاسعة عشر:

وَكانَ الصَبيُ صمُوئِيلُ يخْدِمُ الرّبّ أَمَامَ عَالي، وَكانَتْ كلِمَةُ الرّبِّ عَزِيزَةً في تِلكَ الأيّام؛ لمْ تكُنْ رُؤْيَا كثِيرًا.

كانَ في ذلِكَ الزّمَانِ إذْ كانَ عَالي مُضْطجِعًا في مَكانِهِ وَعَيْنَاهُ ابْتَدَأتَا تضْعُفَانِ لمْ يَقدِرْ أنْ يُبْصِرَ؛

...قَبْلَ أنْ يَنْطفِئَ سرَاجُ الوهيم، وَصمُوئِيلُ مُضْطجِعٌ في هَيْكلَ الرّبِّ الذي فِيهِ تابُوتُ الوهيم

أنّ الرّبّ دَعَا...فَقالَ: "هأنَذَا".

الآية التاسعة عشر:

وَكبِرَ صمُوئِيلُ وَكانَ الرّبُّ مَعَهُ، وَلمْ يَدَعْ شَيْئاً مِنْ جمِيعِ كلاَمِهِ يَسْقطُ إلىَ الأرْض.

٢٠ آه، انّ هذا النّص غني لدرجة أنّه يمنحنا غذاءً متينًا يكفينا لمدّة شهر من الوعظ والغوص في **كلمة** الوهيم، كما يمكننا أن نستخلص الكثير من السّياق من هذا النص المجيد. لكن هذا الصباح، إذا كنا نخطط للانتهاء في الوقت المحدد، فلن يتبقى لدينا سوى عشرين دقيقة تقريبًا...أعتقد أنّ دوام مدرسة الأحد قد انتهى، أو سينتهي ربمّا، بعد ختام هذه الخدمة، لا أعلم. ولكن، أيًا يكن، فهذا هو الموضوع الذي سوف أتناوله بالتفصيل: "*صوت الوهيم في هذه الأيام الأخيرة.*"

٢١ إنها فترة رائعة حقًا. في المقطع الكتابي الذي يشكل الأساس في كرازتنا، نجد أنه يُقال: "في أيام صموئيل لم تكن رؤيا كثيرًا." لذلك، "حيث لا توجد رؤيا،" يقول الكتاب المقدّس: "الشّعب يهلك." يجب أن يكون لدينا رؤية. الرؤى تأتي إلى الأنبياء، وهي **كلمة** الرب التي تعطى لهم.

٢٢ ونكتشف هنا أنّ عالي لم يكن نبيًا. بل كان كاهنًا، وقد شاخ، وعيناه ابتدأتا تضعفان، ونظره يخفُت، ولم يعد قادرًا على التنقل بسهولة. كان عالي، رجلاً طويل القامة، وثقيل الحركة. وكان قد بدأ يهُمل عمل الرّب.

٢٣ وهذا شيٌ يشبه ما هو حاصلٌ في أيامنا الحاضرة هذه. أعتقد أنّ الكنيسة، المنظمّات، الطّوائف، والمذاهب، كانوا في ميدان الخدمة منذ فترةٍ طويلة، ثمّ، بدأوا بالتراّخي، وبإهمال واجباتهم. وعمل الرب غير مكتمل، **كلمة** الحق قد أهمِلت، لأنّ الكنيسة، في حدّ ذاتها، أصبحت ضعيفة البصر، ونحن بحاجة اليوم، إلى صوت الوهيم لكي يتكلم بيننا، ويُعيدنا **اليه**.

٢٤ وكما ترون، لقد اضطجع عالي، و...وعيناه ابتدأتا تضعفان، ونظره أصبح خافتًا، ولم يَعُد يُبصر بشكلٍ جيّد. كان كاهنًا. ولم يكن لديهم رؤية مكشوفة من الرب. وتلك الحاجة العظيمة!

٢٥ ولقد وعد الوهيم بتلبية حاجات هذا الزمن. وهذا ما يفعله الرّب دائمًا. ونحن اليوم، بحاجة إلى صوت الوهيم، لتلبية حاجات هذا الزمن الذي نعيش فيه. وبعد أن

وعد بذلك، صار بإمكاننا أن نطمئنّ لأنه سوف يفي بوعده. والثّقة التي يتحلىّ بها المؤمن، هي الثقة **بخالقه، لأنّه** وعد بتلبية حاجاته.

٢٦ واليوم، أحد الأسباب التي جعلت الكنيسة تغرق في هذه الحالة التي تعيشها، هو أنّ هناك الكثير من الأصوات، الكثير من الأصوات الأخرى التي تجذب الكنيسة، وتُبعدها عن **صوت الوهيم،** حتىّ أنّه صار من المستَبعَد أن يسمع الكثيرون صوت الوهيم، على الرّغم من **أنّه** كان يتكلم في وسطهم. لربمّا، لم يتمكنوا من فهم هذا الصوت، لأنه قد يبدو غريبًا بالنسبة اليهم. لقد جعلوا تركيزهم على أصوات اليوم!

٢٧ وإذا لاحظنا، لدى قراءتنا في الكتاب المقدّس، بأنّ صوت الوهيم كان غريبًا بالنسبة لهم.

٢٨ وهذا ما هو حاصل اليوم أيضًا، فعندما يأتي صوت الوهيم...هنالك العديد من الأصوات الأخرى. من ثمّ، إذا وعد الوهيم **بأنّه** سوف يعطينا **ذلك الصوت**، حتى لو أنّ الأصوات الأخرى، تتعارض مع صوت الوهيم، فلا بدّ اذن، أن يكون ذلك الصوت الآخر، هو صوت عدوّنا لإرباكنا، وعدم السمّاح لنا، بالاصغاء الى صوت الوهيم عندما يتكلم، وبالتالي، لا يمكننا فهمه.

٢٩ ونلاحظ أنّ أمرًا مشابهًا لهذا، حصل مع عالي وصموئيل، لكنّ عالي علم على الفور بأنّه صوت إلوهيم. حسنًا، كان هذا–هذا بالتّأكيد، تجديفًا ضدّ عالي. بالفعل، فانّ صوت الوهيم، الذي خاطب صموئيل، قد أخبره عن أعمال عالي الخاطئة، لأنّه دلل أبناءه ولم يوبخّهم، بل صمتَ وتكتمّ على أعمالهم الشرّيرة، إذ كانوا يأخذون المال، و– ولحم ذبيحة التّقدمة. وهذا الأمر، لم يكن صائبًا. كما أنهّم كانوا يقومون بأعمال خاطئة، مخالِفة ومناقضة **لكلمة** الوهيم.

٣٠ وكان لدى صموئيل...الشيء الوحيد الذي كان صموئيل قادرًا على فعله، هو أن ينقل الكلام بأمانة. ولكنه كان متردّدًا بعض الشيء، لأنّ هذا الكلام، كان مُوجّهًا ضدّ المكان الذي أرسل اليه، لينشأ ويتربىّ فيه، على يد عالي في الهيكل. لكنّ عالي قال له: "تكلم." أترون؟ وأخبره صموئيل بما سيحصل، بالضّبط، أنّ صموئيل...أو، بأنّ "مهمّة عالي ككاهن، قد انتهت،" لأنّ الوهيم قد تكلم، وكان الوهيم يرسل رسالته من خلال صموئيل النّبي. كانت ولادة صموئيل غريبة ومميزّة جدًا، وهو قد كرّسَ للرّب منذ الطّفولة، منذ نعومة أظفاره. لقد تكلم الوهيم معه، عندما كان طفلاً، وكان يجهّزه ويُعِدّه لعملٍ سيقوم به فيما بعد. وكان زمن عالي، قد شارف على الإنتهاء.

٣١ هناك الكثير من الأصوات على الأرض اليوم، ممّا يجعل الأمور صعبة للغاية، لأنّ هذه الأصوات تخنق الصوت الفائق الطبيعة. هناك العديد من الأصوات العقلانيّة والفكريّة، أصوات مهمّة لرجال مثقفين أقوياء، عقلانيّين، ومفكرين، الذين بفكرهم، يزعزعون الأمم. هؤلاء الناس، لم يولدوا بالأمس، ولا يظهرون بين ليلةٍ وضحاها، بل على العكس تمامًا، انهّم يقلبِون الأمم، ويجمعون المنظمّات الكبيرة للتّعاوُن معًا، ويقومون بحملاتٍ عظيمة، مُنمّقة. ومن شأن ذلك أن يُربك الإنسان ويشوّشه بعض الشيء. يبدو الأمر محيرًا، بالنسبة لهم، عندما يرون كم تتطوّر تلك الأشياء،

وتحقق النجاحات الباهرة. وهناك أصوات ترتفع- وهذه الأصوات هي التي تنجز تلك الأعمال، وتدفع بصوت الوهيم الى مكانٍ ما في الخلفيّة، صوت الوهيم الحقيقي.

٣٢ "وصوت الوهيم،" يقولون: "كيف نعرف أنه صوت الوهيم؟" لأنه اليوم...في ذلك الوقت كان يوجد نبيّ مبرّر، مُثبَت، مؤكد. إذًا، اليوم، كيف نعلم أنه صوت الوهيم، لأنه تجليٌ **لكلمة** النّبي. هذا هو نبي إلوهيم. وصوت إلوهيم الحقيقي، يعيد بكل بساطة، ذلك الإله الحيّ الحقيقي، الفائق الطبيعة، مع **كلمته** الخارقة، وتجليّ **الكلمة** الحقيقيّة الغير عاديّة، والفائقة الطبيعة. من ثمّ ندرك أنّ هذا الصّوت، هو صوت الوهيم. لأنه، وهذا الفائق -...بالحقيقة، هناك أصوات أخرى متعدّدة في مجالاتٍ أخرى، وهي كثيرة لدرجة أنّ **هذا الصوت،** أصبح مكتومًا تقريبًا. ولكن تذكروا أنّ صوت الوهيم سوف يتألق، ويسطع من جديد، وسوف يتردد صداه! نعم، هذا ما سوف يحصل.

٣٣ هناك صوت اليوم في عالم السياسة، وهو صوت عظيم. والناس، في هذا العصر الذي تطغى فيه السياسة، وتتحكمّ في كلّ شيء، سوف يتأثرون بالتأكيد، بكل ذلك...فالسياسة، سوف تدخل الى كنائسهم، وغيرها. وهذا ما رأيناه مؤخرًا، فإنّ صوت السياسة، في هذا العصر، هو في الواقع أقوى من أقوى من صوت الوهيم في الكنائس، والا، لمَا كان الشعب الأميركي ليفعل ما يفعله. أرأيتم ؟ لم يكونوا ليُقدموا على هذا الفعل أبدًا. لو أنهّم حافظوا على صوت الوهيم حيًا في الكنيسة، لما ارتكب الناس كلّ هذه الأخطاء أبدًا. لكنّ صوت السّياسة الذي يصدح اليوم في العالم، هو أقوى وأعلى بكثير من صوت الوهيم، الى درجة دفعت الشعب المسيحي الى بيع حقه بالبكورية مُقابل طبَق من الشعبيّة، والتّعلم، والتعليم، والسّلطة السياسيّة. يا للأسف، كم هو مخزٍ ما نشهده اليوم. الأساس الذي قامت عليه أمّتنا، والذي جعلها على ما هي عليه اليوم، لقد عاد الناس إلى الوراء، و- وصوّتوا لصالح الشيء الذي تركناه في البلد الآخر. وال- والبلايموس روك، ومايفلاور، وغيرهم، وهؤلاء، أتوا إلى هنا و-وأنشاوا هذا الإقتصاد العظيم الذي نتمتّع به. والشيء الذي ناضلنا بشدة للتخلص منه، وقعنا مجدّدًا بين براثنه، لأنّ الكتاب المقدس قال أنه سيكون كذلك.

٣٤ نظام عالي: كاهنٌ بدلاً من نبي. النبي هو **الكلمة**. والكاهن هو الكنيسة.

٣٥ ولقد وصلت **الكلمة** إلى حدٍ، بدأت فيه بالتّفكك وأصبحت غريبة بالنّسبة للشّعب. إنهم لم يفهموها. من ثمّ، يمكنكم التحدّث بها، ولا يفهمونها، لأنهّم لم يتدرّبوا عليها. قال بولس: "إذا أصدر البوق صوتًا مجهولاً، من ذا الذي سيتعرّف عليه لكي يجهّز نفسه للمعركة؟"

٣٦ لقد تربىّ الناس، وتدرّبوا على-على-على الاستماع الى صوت الكنيسة، بوق الكنيسة، "لدينا في مدارس الأحد أعدادًا أكبر من الناس مقارنةً مع أيّ مدرسةٍ أخرى". لكنّ هذا لا يعني شيئا. لدينا في طائفتنا أعضاء أكثر ممّا لديهم. نحن الأكثر عددًا بين بقيّة الطوائف." أترون، هذا هو نوع الصّوت الذي تدرّب عليه الشّعب. انهّم يخرجون إلى الشّوارع، لاجتذاب النّاس وحثهّم على الانضمام الى طوائفهم. انهّم يضمّونهم اليهم بعشرات الآلاف من خلال الحملات الكبيرة. ما الذي يهمّهم؟ :

"لدينا أكبر كنيسة. لدينا أكبر تجمّع. لدينا أكبر عدد من الأعضاء في مدرسة الأحد. ورئيس بلدية المدينة، يأتي إلى كنيستنا." قد يكون كلّ هذا جيّدًا، لكن، إذا كانت هذه الكنيسة غير مُتدرّبة على سماع صوت الوهيم، بوق الإنجيل، فما الفائدة من ذلك إذن؟ أيّة منفعةٍ نجني؟

٣٧ وعندما طرأ شيء ما، تمامًا كما حدث في حكومتنا، ماذا الذي جرى؟ الكنيسة لم تميزّ صوت البوق، ولم يعرفوا ما ينبغي القيام به. وأمام الوعود العظيمة بالرّخاء، الرّفاهيّة، والغنى، ومع دخول عملاق فكري، إندفع الناس إلى الشيء نفسه الذي تنبّأ به الكتاب المقدس، وها هم قد جلبوه وطبّقوه. ترون، إنه صوت السياسة! ولقد أثبت أنّ هذا الصوت قد تغلّب على الصوت الديني، وإلا لما كانوا فعلوا ما فعلوه، انّه صوت الإنجيل. ونظرًا الى أننا وُعِدنا بالكثير من الأشياء، فقد وُعِدنا بالثرّاء، والرّخاء، والرّفاهيّة وسوف نحصل عليها، دون أدنى شك.

٣٨ لكن، مع ذلك، فهذا لا يعني شيئاً للمؤمن. خذوا رسالة العبرانيين، الإصحاح الحادي عشر، أصغوا إلى ما يقوله القديس بولس، كيف أنهّم، خلال أيّام، "طافوا في جلود غنم وجلود معزى، معتازين، مُذلّلين، لا مكان لهم، غير قادرين على دخول المدينة."

٣٩ كنتُ أقرأ عن مجمع نيقية، ووصلتُ الى بعض القضايا الكبرى، والنقاط المثيرة للجدل في مجمع نيقية، في روما، بعد ثلاثمائة عام من موت المسيح، في مجمع نيقية الكبير، عندما وقفت الكنيسة العظيمة من أجل الحقّ، واختارت الإنحياز الى الكتاب المقدّس. والرومان الذين اعتنقوا المسيحية في الكنيسة الأولى، أدخلوا بعض العقائد، فلنذكر، عيد الميلاد مثلاً.

٤٠ عيد الميلاد، المسيح لم يولد في الخامس والعشرين من–من كانون الأوّل. لأنّ جبال اليهوديّة كانت مغطاة بالثلوج، وهذا...هذا يتناقض مع كلّ نبوءات الكتاب المقدّس. لقد وُلِد في الربيع، جميع الحملان، تولد في الربيع. لماذا وُلِد في حظيرةٍ، وليس في بيت؟ لأنّه كان خروفًا. لماذا لم يهرع إلى المذبح، أو إلى مذبحه، حيث سمُرّ على الصليب؟ لقد سيقَ الى الصّليب. أنت تقود الخراف إلى الذبح. **وهو** كان خروفًا. لقد وُلد اذن، في وقت ولادة الحملان.

٤١ ولكن، كما ترون، هم كانوا يحتفلون بعيد ميلاد إله الشمس، والذي، بحسب النظام الشمسي، تكون ال–ال‌ش‌م‌س في الأيام الخمسة من شهر كانون الأوّل، من العشرين من كانون الأوّل، إلى الخامس والعشرين منه، بالكاد يكون هناك حركة للشمس. إنهّا–إنهّا تتغيرّ قليلاً يومًا بعد يوم، فيصبح النهّار أطول، وأطول، وأطول، الى أن يصبح اليوم، هو أطول يوم في السّنة، وذلك، مع حلول شهر تموز، وأقصر يوم في السّنة، يكون في شهر كانون الأوّل. ثم، ذلك الوقت القصير من الخامس والعشرين، من العشرين حتى الخامس والعشرين، كان لديهم السيرك الروماني، وكانوا يحتفلون بعيد ميلاد إله الشمس. من ثمّ، أدخلوا المشتري، الذي كان إلهًا رومانيًا، ضمن عقائدهم، قائلين: "سوف نجمع بين عيد ميلاد إبن الوهيم وعيد ميلاد

إله الشمس، لكي نجعلهما إحتفالاً كبيرًا واحدًا." ما هذا التناقض! آه، كم من الأشياء أضافوها، وحقنوها في جسم الكنيسة!

٤٢ ومن ثمّ، عندما أراد رجال إلوهيم الحقيقيون الذين تمسّكوا ب**الكلمة**، مثل بوليكاربوس، إيرانوس، مارتن، هؤلاء الرّجال القدّيسون الأوائل، العظماء، الذين رغبوا في الالتصاق بالحقيقة...عندما عُقِد مجمع نيقية، البعض من المشاركين فيه، تمّ رفضهم بشكل كبير، بعض اولئك الأنبياء الذين خرجوا من البرية، لم تكن أجسادهم مغطّاة سوى بقطعةٍ من جلد الماعز أو الغنم، لقد حضر هؤلاء الرّجال الى ذلك المجلس. غير أنهّم كانوا يعرفون كلمة الرّب. ولكنّ الشعبيّة، خلال الخمسة عشر يومًا من السياسة الدّموية، أبطلت تلك **الكلمة**. وبعد ذلك، دخلنا في عصور الظّلمة، التي امتدّت الى ألف عام تقريبًا، رأيتم.

٤٣ لكنّ إلوهيم وعد بأنّ هذا البوق سوف ينفخ ويبوّق مجددًا. الشعب، يحبّ الإستماع الى صوت **الكلمة** الحقيقية، افحصوا جيّدًا كلّ ما تفعلونه من خلال **الكلمة**.

٤٤ صوت السياسة. ونحن في أميركا وبقية العالم، لدينا صوت يتكلم عاليًا، وهذا الصّوت، هو صوت هوليوود. لقد سيطر هذا الصّوت على العالم أجمع. اذا قام أحدٌ من هوليود باستنباط بدعةٍ ما، أو بتسويق احدى الصرعات، فسوف تراها تنتشر وتتعممّ في البلاد بأسرها. نلاحظ مثلاً أنهم قد أقاموا نماذجًا لنسائنا، من جهة ملابسهنّ، وتصفيف شعرهنّ. انهّم هم الذين يصمّمون لهنّ أزياءهنّ.

٤٥ ومن المفترض أن تعرف الكنيسة صوت بوق الوهيم في هذا الموضوع! ولكن هناك إرباك كبير، لأنكم ترون الأخرين يتصرّفون هكذا، انهّم أمثلة، أنماط، ونماذج. لا تتّخذوا لأنفسكم هذا النّوع من النماذج، لأنهّا قابلة للتّلف. إسمعوا صوت إلوهيم، وما يقوله في هذا الصّدد.

٤٦ من ثمّ، نحن نلاحظ بأنّ الناس في هوليوود، يروجُون لبعض الأشياء بغرض التجارة. دعوني آخذ بعض الوقت للحديث عن ذلك، قبل أن نواصل. سأتكلم عن شيء–شيءٍ خرج منذ وقتٍ ليس ببعيد، وهو أنّ–أنّ رجلاً في هوليوود...ليس لديّ أيّ شيء ضدّ هذا الرجل، فهو انسان، قد مات المسيح من أجله، ولكنني أريد أن أريكم شيئاً. لقد اخترعوا شيئاً صغيرًا يسمى، يسمى "الهولا– هوب"، أو طوق الهولا – هوب، أو شيء من هذا القبيل، يستخدمه الأطفال. ولاحظوا كلّ هذا الابتذال وما يتبع، خاصّةً لدى الأطفال الصغار. هذا خطأ، وهو أمر غير صحيح.

٤٧ والآن، هوليوود تعجّ بال–بالمسلّحين المحترفين، لآن، أيّ شخص يعرف التاريخ يعلم أنه في ذلك الوقت، كان هناك أشخاص مسلحين، هؤلاء – هؤلاء الرجال، لم يكونوا مواطنين محترمين ولائقين، بل كانوا من المتمرّدين، على مثال آل كابوني وديلينجر. هناك مسلس–مسلسل تلفزيوني في هوليوود يحمل عنوان، "غانسموك." ولقد سمعت على المونيتور، أنّ الشخص الذي يمثّل فيه، كان يلعب دور أرنس، أرنس، أو ما شابه، لا أستطيع أن أتذكر ما كان اسمه، ومن المفترض أن يأخذ...اته يمثّل مات ديلان، الذي كان مسؤول الشرطة في كنساس. ومات

ديلان هذا، هو كان جبانًا مثل الأرنب. لقد أطلق النار على ثمانية وعشرين رجلاً في الظهر، من الأبرياء؛ كان يذهب الى خارج مدينة دودج، ثمّ يتربّص بهم في الأدغال. وعندما كان رجلٌ ما يقترب، كان يتمّ ابلاغه بأنّ أحد المجرمين، أو الأشرار، سوف يأتي الى المدينة، فيبقى مختبئاً، وعندما يصل الرجل المُنتَظَر، كان يُطلَق عليه الرّصاص من الخلف. ومن ثمّ، يقوم الجميع بمدح هذا "البطل المِقدام،" لماذا؟ لأنهّم– لأنهّم يمجّدون الخطيئة. لكنّ الأطفال الصغار في بلادنا، يكلّمونك عن مات ديلون، أكثر ممّا يخبرونك عن يسوع المسيح. انّ –انّ – انّ المتاجر، متاجر التخفيضات، مخازن العشر سنتات، وأقسام الملابس، تعجّ بمسدّسات الألعاب الصغيرة – الصغيرة، والقبعات الصغيرة، التي– التي يمكنك شراؤها من أي مكان. لا يوجد ضرر في ارتداء ذلك، ولكنني – ولكنّني أريد جذب انتباهكم فقط، ترون. لذا فإنهّم – إنهّم من عالم الأعمال، يستغلّون هذا النوع من الأشياء لكسب الملايين من الدولارات.

٤٨ لدينا عيد ما نسميه عيد "القديس باتريك،" لدينا مثل هذه "الأعياد الدينية." وعالم التّجارة، ورجال الأعمال، يستغلّون هذه الأعياد لجني الملايين من الدولارات. "عيد الأم،" في هذا العيد، تُباع كميّات كبيرة من باقات الزهور. مع أنّ كلّ يوم، يجب أن يكون مخصّصًا لتكريم الأمهات. فهذه الأم التي، ربما تكون امرأة مُسِنّة، عليكم الدّهاب لرؤيتها والاطمئنان عليها دائمًا. هذا سيكون له قيمة أكبر بكثير من كلّ الزهور والورود التي يمكنك شراؤها، أو أيّ شيء آخر تبتاعونه. لكنهّم اختاروا أن يحتفلوا هكذا. إنه صوت، و–ونحن نندمج مباشرةً معه. حقًا إنّ هذا أمر غير صائب. لكن ماذا ستفعلون حيال ذلك؟ أترون، نحن – نحن فقط...

٤٩ أنا أحاول الوصول إلى نقطةٍ هنا، لأخبركم بشيء ما، أنا–أنا أؤمن به. الصوت نادر، صوت الوهيم.

٥٠ لذلك، نحن نرى أنهم قد حدّدوا مسارهم. وهل لاحظتم ذلك من قبل؟ لقد أصبح أولادنا الشبّان، "ريكي" و"إلفيس". إذا كان لديكم طفلاً بهذا الاسم، قوموا بتغييره على الفور ، وسمّوه هكذا، رقم "واحد"، أو "اثنين"، أو أي اسم آخر. ليس هذا، هذا فظيع...قد تقولون: "ما الفرق الذي يحُدثه الاسم؟" حسنًا، هذا الاسم يعني شيئاً ما بالتأكيد. كلا، هذا فظيع...تقول: "ما الفرق الذي سيُحدثه الاسم؟" حسنًا، انّ الاسم يعني الشيء الكثير. اسمك يمثل حياتك ويميزّها. "آه، يا أخ برانهام، أنت الآن، تهتمّ بعِلم الأعداد." كلا، أنا لستُ أفعل كذلك! أنا أهتمّ وأعتمد على: **هكذا يقول الرب!** لماذا إذن، يعقوب الذي عاش، كما يشير اسمه، ك–كمخادع ومضلل، هو كان يتعقب، ويحلّ محلّ آخر: يعقوب. وعندما غيرّه الوهيم، عمد الى تغيير اسمه هو أيضًا. والوهيم، غيرّ شاول إلى بولس، وسمعان إلى صخرة. هذه الأسماء تعني الشيء الكثير، طبعًا. ريكي وإلفيس، وأسماء من هذا القبيل، انها أسماء أميركية وحديثة، تؤدي باستمرار إلى تعلّق الأطفال بها، ويتّخذونها لهم. أرأيتم ما أعنيه؟

٥١ حسنًا، آمل ألا أفعل ذلك...من الأفضل أن أتوقف هنا، وأن لا أستبِق الأحداث كثيرًا عند هذه النقطة، (هل فهمتم ما أعنيه؟)، أو تكم لن تفهموا. لكنّ كل هذه الأمور،

لا يفهمها الناس العاديون. هم لا يفهمونها، لا يمكنهم التقاط المعنى، لأنّه لديهم إتجاهًا واحدًا. تلك الأصوات، هذا كل ما يستمعون إليه،

٥٢ هناك صوت الفلاسفة، والشيوعيّين، انهّم، يعِدون بشيء، ولا يستطيعون الوفاء به. ومع ذلك، فإنّ نسبة كبيرة من الشعب الأميركي منغمسون في الشيوعية. حسنًا، أنا كنت في الشيوعية، أو بالأحرى، كنتُ في المناطق حيث تسيطر الشيوعية، في ألمانيا، في القسم الشرقي من برلين. وكان هناك منازل ضخمة ومثيرة للإعجاب في الخارج. يجب أن تذهبوا وتلقوا نظرة الى داخل هذه المنازل، لكنهّا لم تُنجَز بعد. إنه إقتصاد مزيّف، هم يسعون إلى فرض أنفسهم من خلال هذه الأمور.

٥٣ وفي روسيا، مهد الشيوعية...التي، قبل سنوات عديدة، عندما كنت مجرد واعظٍ شاب، قبل ثلاثة وثلاثين عاما، عندما كانت النازية والفاشية سائدة، ثمّ ظهرت الشيوعية، وأنا قلتُ آنذاك: "انيّ أقول هذا باسم الرب!" لقد قلتُ وقتئذٍ، أنهّم سوف ينضمّون كلهم إلى الشيوعية." لكن، هل فكرتم يومًا، أنّ الوهيم قد ترك لنا وسيلة للخروج، في حال إستغلينا هذه الفرصة. والآن، واحد في المائة فقط من سكان روسيا ينتمون للشيوعية، واحد في المئة، ولكن هذا الواحد في المئة، هو الذي يحكم، انّ هذه الفئة، هي المُسيطرة. واحد بالمئة من الشيوعية...واحد بالمئة من الشيوعية في روسيا، أجل، لكنهم ومع ذلك، هم المسيطرون.

٥٤ ونفس الشيء، بالنّسبة لهوليوود، انه مكان واحد، ومع ذلك، هم المسيطرون.

٥٥ حوالي الثلث أو الثلثين من سكان الولايات المتحدة، يذهبون إلى الكنيسة، وهم أعضاء في الكنيسة، لكنهم، يهيمنون على تلك الطوائف.

٥٦ ما تحتاجه الشيوعية هناك، هو أن يرتفع صوت الوهيم، ويعلو بينهم، ومن شأن هذا الصوت، أن يُشعِرهم بالخزي والعار.

٥٧ في فنلندا، عندما أقيم ذلك الصبي من الموت، في ذلك اليوم، وكانوا قد أبعدوني مسافة ثلاث مربّعات عن المكان الذي تمّ فيه اقامة هذا الولد الصغير، من الموت؛ كان يوجد هناك بعض الجنود الشيوعيينّ، والروس، ولقد قاموا بتأدية التّحية الروسية، بينما كانت الدموع تنهمر من عيونهم، وتسيل على خدودهم. فقالوا: "سوف نحظى بإله قادر على إحياء الموتى." وهذا كله، بسبب إهمال الكنيسة الكاثوليكية، والكنيسة اللوثرية، وسائر الطوائف الأخرى، الذين كانوا يأخذون الأموال، ويؤسّسون المنظمات، دون أن يقدّموا شيئا للشعب. كانوا يعيشون مثل بقية الناس. لا بدّ أنهّم...

٥٨ ما تحتاجه روسيا، هو نبيّ يقوم من وسطهم، ويحمل **كلمة** الرب، التي يمكنها–يمكنها أن تسدّ الأفواه. من ثمّ، سوف يتولىّ التسعون بالمائة الآخرون السيطرة.

٥٩ ما تحتاجه أميركا، هو صوت نبي الوهيم، الذي يستطيع أن يقف ويَدين هوليوود، ويدين كل هذه الأشياء، باسم يسوع المسيح، وعندئذٍ، تتولىّ كنيسة

الروح القدس السيطرة عليها. هناك الكثير من الإرباك، أترون، والعديد من الأصوات المتباينة، والمناقضة لها.

٦٠ صوت الكنيسة: كل واحدة من هذه الكنائس، تعمل لاجتذاب المزيد من الأعضاء. المعمدانيون، يريدون كل ذلك لأنفسهم، والميثوديون، والكاثوليك، يبدو أنهم سوف يستولون على كل شيء، وهم، سوف يفعلون ذلك حقًا. هذا بالضبط، هو صوت الوهيم من الكتاب المقدس. هم الذين سيحكمون.

٦١ لكنّ الاله العلي، سوف يكون هو الحاكم، والمسيطر أخيرًا. القديسون سوف يتولون السلطة يومًا ما، الكتاب المقدس قال ذلك. سيتولون زمام الأمور.

٦٢ يا لكثرة عدد هذه الأصوات المُريعة! ثم هناك صوت النبي الكذاب. هذا صوت فظيع ورهيب، انه رجل يدّعي النّبوّة. والنبي، هو بطبيعة الحال، واعظ ومبشرّ، أيضًا. المعنى الحديث والعصري لكلمة "نبي"، هو، "الشخص الذي يبشرّ تحت سلطة الوحي، والالهام". نرى أحيانًا، رجلاً يدّعي بأنه نبيٌ، لكنّه ينكر **كلمة** الوهيم، و ينكر حقيقة الوهيم. هناك الكثير من الأصوات!

٦٣ قبل بضع لحظات، كان هناك أخ يرشدني من أين أصعد إلى هنا، لكنّني...أعتقد أنه كان يتساءل لماذا ذهبت إلى الشارع، ثمّ استدرتُ، وعدتُ إلى هنا. إذا كُنتَ هنا، يا أخي، أنا كنت أستمع إلى شيء ما، كان–كان أصدقاؤنا الملوّنون، الزنوج. كان لديهم هيكل أو معبد هنا، ويدعونه، "الإيليا مُحَمَّد" أو شيء من هذا القبيل، "إيليا مُحَمَّدّ الشاب،" كانوا يرفعون أصواتهم، قائلين أنهّم هم الصوت، الذي سيُنقذ العِرق الملوّن من–من هذه المَعمَعَة، والفوضى، كما ترون، الشيء نفسه، مُسْلمُ– مُسلمهم هنا، مَسجْدهم. لماذا، ألا ترون، إنها الخلفيّة ذاتها، هذا خطأ!

٦٤ انّ العِرق الملوّن، هو تمامًا مثل الشعب الأبيض، العِرق الأسمر، والعِرق الأصفر، ما يحتاجونه، ليس العودة – العودة إلى الإسلام، ولكن، إلى المسيح، إلى المبادئ التي يعلمّها الكتاب المقدس. المُحمّديّة، تُعارض **الكلمة**، انهّا ضد **الكلمة**. والآن، كان لي ذات يوم، شرف قيادة عشرة آلاف مُسلمٍ الى المسيح، وكان ذلك في دُربان، جنوب أفريقيا. المُحمّديّة، لا تُنتج سوى حالة نفسية، وبالتالي، لها علاقة بعلم النّفس. لا بأس بعلم النّفس، طالما أنه لا يُنكر **الكلمة**. ولكن، عندما يُنكر علم النفس **الكلمة**، عندئذٍ، يصبح علم النفس هذا، شيئاً سيئاً. ويُصدر صوتا مُشوّشًا، وغير مؤكد. كل شيء سوف يزول، كل شيء سوف يمضي ويزول، ما عدا **كلمة**الوهيم، هذا ما قاله يسوع. قال: "السماء والأرض تزولان، ولكن كلامي لا يزول أبدًا." لذا، وكما ترون، علينا التمسّك **بالكلمة** والالتزام بها، **الصوت**.

٦٥ هناك الكثير من الناس الذين يسبّبون الارتباك! بعض الناس، لا يعرفون **الكلمة،** ويقولون أشياء، قد تبدو منطقية للغاية، الشيوعية شيء منطقي جدًا، من ضمن مبادئها، أنّ "الكل سواسية، الكلّ متشابهون. لا وجود للرأسماليين، جميعهم شيوعيون." هل سبق لكم أن توقفتم، وفكرتم أنّ هذه النهضة، أو هذه الصّحوة هي نهضة كاذبة، إنها الشيوعية؟ ومن أين جاءت بنموذجها هذا؟ الـ...يسوع قال، " هذان

الروحَان متشابهان جدًا، لدرجة أنّ الروح المزيّف، قد يخدع المختارين لو أمكن." وكل ما يملكه إبليس، هو تشويه لما خلقة الوهيم. الخطيئة، هي – هي إنحراف عن البرّ. الكذب، هو الحقيقة المشوّهة. الزنا هو الكذب، انّه الحقيقة المشوّهة. الزنا هو – هو الإنحراف عن أمرٍ أوصانا به إلوهيم، الزنى، هو عمل منحرف. كل كفر، أو عدم ايمان، هو إنحراف عن الإيمان. عليك أن تنكر الحقيقة، لكي يكون هناك –انحراف. أترون، صوّبوا هذه الأصوات، إختبروها **بواسطة الكلمة** وتأكدوا ما إذا كانت هي الحقيقة.

٦٦ آه، كيف يمكننا أن نستمر، في الاستماع الى أصوات هذه الأيام، ولكنّ العصر قد مرّ وانقضى. انمّا، هناك العديد من الأصوات لدرجة أنّ الناس لا يعرفون ماذا يفعلون. سوف ينتهي الأمر بالميثوديين إلى الاستماع إلى واعظٍ معمداني، سينضمّون اليهم لفترة، يبقون معهم لبعض الوقت، ثمّ، يذهبون إلى اللوثريّين. هناك مجموعات مختلفة داخل الخمسينية أيضًا. احداها تتوجّه الى هذه الجهة، والأخرى، نحو تلك الجهة، ثم يغيرّون وُجهاتهم، ذهابًا وايابًا. هذا يدلّ على أنكم غير ثابتين، وغير مستقرّين. أصغوا الى **صوته**! ها هو مكتوب على الورق، الصوت، هذا الصوت سوف يؤكد ما إذا كانت هذه هي الحقيقة.

٦٧ انّ العالم الكنسي لا يعرف ماذا يفعل، العالم السياسي غارق في حالة من الفوضى العارمة. يبدو أنّ كل شيء في حالةٍ من الفوضى. البعض، يذهب من هنا، شيءٌ ما ينبت من هناك، ثمّة رداء، ثمّة جاكيت، أو معطف ما. عندما كنت في روما، راحوا يتكلمون عن أنّ لديهم ملفًا بتسعة عشر مسمارًا مختلفًا قد تمّ غرزها في يد يسوع: ولكن، في الحقيقة، هي ثلاثة مسامير فقط، ورغم ذلك لديهم سجلاً بالتسعة عشر مسمارًا تلك. حسنًا، ما الفرق الذي يحُدثه من يملك المسمار ؟ المسيح، لم يترك لنا مسامير لكي نعبدها، لقد ترك لنا الروح القدس **بكلمته**! "هذه الآيات تتبع المؤمنين، هم سوف يحظون بالمسمار الأصلي؟" "سيكون لديهم...هذه الآيات التي تتبع المؤمنين، سوف ينتمون الى الطوائف التي بدأتها؟" الرب، لم يؤسّس ولا واحدة من هذه المذاهب والطوائف، أترون كيف أنّ هذا الصوت يناقض ويخالف الحقيقة؟

٦٨ ولكن، "هذِهِ الآيَاتُ تتْبَعُ المُؤْمِنِينَ: يخرُجُونَ الشيَاطِينَ بِاسمِي." ها هي **الكلمة**. "ويتكلمون بألسنة جديدة؛ ويحملون حيّات، لا تؤذيهم. وَإِنْ شرَبُوا شَيْئاً مُمِيتًا لا يَضرُهمُ، وَيَضَعُونَ أَيْدِيهُمْ عَلَى المَرْضَى فَيَبرَأُونَ." وأنتم تشاهدون كلّ هذه الأشياء مجموعةً مع بقيّة الكتاب المقدّس.

٦٩ والآن، هذا وحده لا يُثبّت شيئاً على الإطلاق. عندما أصبحنا نحن الخمسينيّون على الطريق الخطأ. ألم يقل يسوع: "كثِيرُونَ سَيَقُولُونَ لِي فِي ذلِكَ اليَوْمِ: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ! ألم نصنع آيات عظيمة باسمك؟ ألم أتنبأ بإسمك؟ ألم أفعل كل هذا بإسمك؟" عندئذٍ، يقول لهم يسوع: "إذهبوا عني يا فاعلي الإثم، أنا لم أعرفكم قط". هل ترون، يا أخواتي وإخواني، لماذا أنا أتهّم هذا الجيل وأدينه؟ قد تتكلمون بالألسنة، مثل الناس والملائكة، قد ترقصون بالروح في كلّ مكانٍ في الكنيسة، هذا كله، لا يعني شيئاً.

٧٠ لقد رأيت مُحَمَّديينّ يرقصون هكذا. لقد سمعت في معسكر الطبيب...الساحر، رأيت السحرة يقفون ويتكلمون بألسنة ويترجمونها، ويخبرون ما كان سيحدث بالضبط، ولقد حدث تمامًا كما قالوا، بنفس الطريقة. لقد رأيت قلماً يرتفع في الهواء، ويكتب بألسنة غير معروفة، وشخصٌ واحد فقط، يستطيع أن يقرأها، انهّا كانت من إبليس. لا يمكنك أن تركز وجهتك صوب الأبديّة إعتمادًا على إحساسٍ ما. يمكن لإبليس أن ينتحل أيّة شخصيّة، ويقلد كل تلك الأحاسيس. ليس...ولكن، حين تعرف المسيح، فانّ شيئاً ما في حياتك، سوف يتغيرّ. راقب حياتك وصممّها وِفقًا **للكلمة**، واعرف أين أنت. وقمْ بجردةٍ لحياتك، طبعًا.

٧١ على الرّغم من انتحالات الصفة هذه، والتزييف، والأصوات الكاذبة، والأنبياء الكذبة، وكلّ هذه الأشياء الأخرى التي تنشأ، إلا أنّ يسوع، وعلى الرغم من كل ذلك، لا يزال يقول: "إن سمع أحد صوتي وتبعني". **انّه الكلمة**. إستمعوا إلى التكليف الذي أعطانا إياه اليوم، على الرغم من كل هذه الأصوات. وقلتَ أنّ الأمر سيستغرق ساعاتٍ للحديث عن كل هذه الأصوات. هذا كله مُرهِكٌ للناس، إنه أمر مؤسف، ومثير للشفقة. وبعد هذا كله، لن تحصل على الفرصة الثانية، عليك أن تنتهزها الآن. قد لا تحظى بفرصةٍ هذه الليلة. قد لا تتسنىّ لك فرصة ثانية غدًا. انهّا الآن! هذه هي فرصتكم الآن! لقد قيل: "اليَوْمَ، إنْ سمِعْتمْ صَوْتهُ فَلا تقسُوا قلوبَكمْ، كمَا في الإسخَاط". الآن، هو الوقت المناسب. هُوَذَا الآنَ وَقتٌ مَقبُولٌ، لكلّ من يسمع صوتي." وهذا يدلّ على أنّ صوته سيظل يصدح في وسط كل هذه الفوضى. **هو،** لا يزال يملك صوتًا! صوته، سوف يبقى إلى الأبد. ها هو: "السماء والأرض تزولان ولكن صوتي لا يزول" هذه هي **كلمته.**

٧٢ دعونا نأخذ خمس دقائق أخرى بسرعة. هل يمكنكم البقاء كل هذا الوقت، أو لبضع دقائق؟ والآن، سوف أسرع قليلاً. دعونا نتكلم عن بعض الذين سمعوا هذا الصوت وأطاعوه. كيف جعلهم يتصرفون، ماذا جعلتهم يفعلون. الآن، سوف أتخطىّ الكثير من– من الآيات هنا، لكي أتطرّق الى الموضوع مباشرةً، وأخبركم: كيف غيرّت هذه **الكلمة** حياتهم، وكلّ ما يعنيهم؛ كيف أصبحوا غريبي الأطوار، نقول عنهم، "غريبو الأطوار." كل إنسان آمن بإلوهيم، يُعتبر غريب الأطوار. لأنّه، إذا جاريتَ موضة العالم، وتبعتَ اتجّاهات العالم، فيكون هناك شيء خاطئ فيك. لكي تكون مسيحيًا، يجب أن تكون غريب الأطوار. "وَجمِيعُ الّذِينَ يُرِيدُونَ أنْ يَعِيشُوا بِالتّقوَى في المَسِيحِ يَسُوعَ يُضْطَهَدُونَ من العالم. كانَ في العَالمَ، وَكوّنَ العَالمُ بِهِ، وَلمْ يَعْرِفهُ العَالمُ." حسنًا الآن، سوف نُسرع قليلاً، أصغوا جيّدًا قبل أن نختم.

٧٣ لقد سمع آدم صوته، عند هبوب ريح المساء، وكان لديه شركة **معه.** لم تُسجّل أيّة إدانة على آدم. لقد سمع صوت الوهيم، وقال: يا "أبتاه، أنا أستَلقي الآن للنوم" فاستلقى آدم، واستلقت حواء على ذراعه، والأسد، والنمر، والوحوش البرية، كانت كلها ترقد من حوله، ولم تكن تسبّب لهما أيّ ضرر، لم يكن هناك سبب للاصابة بالمرض، ولا حاجة للتساؤل ما اذا كان سيصحو في صباح اليوم التالي، لأنهّما كانا سيستيقظان حتمًا. لقد سمع آدم صوت الوهيم، بالطريقة التي كان يجب أن يسمعها.

٧٤ ولكن ذات يوم، سمع صوت زوجته. من الأفضل أن أترك هذا جانبًا لفترة. لكنّه استمع إلى الصوت الخطأ، مع أنّه كان صوت زوجته، أقرب رابط قربى له على الأرض. لماذا لم يقل لها كما قال أيوب: "تتَكلّمينَ كلاَمًا كإِحْدَى الجَاهِلاتِ!" لو فعل ذلك، لكان كل شيء سيكون على ما يرام، ولكان مصير الجنس البشري كله الحياة بدلاً من الموت. كان سيتغيرّ مسار البشر والزمن. لكنّه سمع صوت الوهيم، كانت لديه شركة **معه**، ولكن، عندما التفت...كيف عرف أنّ زوجته كانت مخطئة؟ تذكروا، كان ذلك لطيفًا.

٧٥ نعتقد اليوم أنّ منظمّتنا، كنيستنا، نحن نظنّ أنّ رفاهيّتنا، وبحبوحتنا اليوم، تشيران إلى أنّ الوهيم يبتسم لنا من فوق. هذا يبدو جيدًا. كان يبدو كلّ شيء جيدًا عندما وقف ميخا هناك أمام الأربعمائة نبي، وكانت الأرض كلها ملكاً لهم، كان الفلسطينيون يقطنونها، أو بالأحرى، السوريّون، وكان يبدو ذلك حسنًا. هؤلاء الأنبياء كانوا يقولون، "أخرجوا من هنا، هذه ملكنا. خذوها!" لكنّ هذا الصوت، لم يكن صوت الوهيم. واستدار ميخا ولعن الصوت. علامَ استند ليعرف كيف يجب أن يتصرّف، كيف علم ذلك ؟ لأنّ رؤيته كانت متطابقة تمامًا مع **الكلمة**. هذه هي الطريقة الوحيدة، لكي نثق بها، ونراها اليوم، يجب أن تكون مطابقة **للكلمة**.

٧٦ من ثمّ هل لاحظتم؟ بعد أن أصغى آدم الى صوتٍ آخر، غير صوت الوهيم، كان صوت زوجته...والكنيسة تصغي لصوت منظمّتها، وتبثّ فيها العقائد بدلاً من **الكلمة**، سامحين لهم بالعيش بالطّريقة التي يرغبون بها. طالما أنهّم يذهبون إلى الكنيسة، ويكونون أعضاءً في كنيسة معينة، هذا كل ما يهم. بالنسبة لهم الصّلة الأقرب بالنّسبة للمؤمن على الأرض، هي الكنيسة. لكنّ بالنّسبة المؤمن، المؤمن الحقيقي، أقرب صلة له هي الروح القدس، انهّا **كلمة** الوهيم.

٧٧ إذًا تكتشفون أنّ آدم أدرك ما هو وضعه، وسمع صوت الوهيم يناديه مجدّدًا، وكان حينذاك، يستر نفسه بأوراق التين، فسمع صوت الوهيم يناديه مجدّدًا، لكنّه كان صوت إدانة: "ما هذا الذي فعلته؟"

٧٨ انني أتساءل ما إذا كانت أميركا اليوم، أو العالم الغارق في ضجيجه الديني، كما هو عليه اليوم، وأميركا ستُبتلَع، سيتم ابتلاعها، وقريبًا، سوف يكون هناك مذهبًا وطنيًا. [بقعة فارغة على الشريط– م.م.]

٧٩ من الذي يقف أمامي؟ أنا أعلم أنّ أشرطة التسجيل هذه، سوف تنتشر في جميع أنحاء العالم. لدينا برامج أشرطة تسجيل، لدرجة، أنّ كل رسالة سوف تنتشر في كافّة أنحاء العالم، وفي جميع البلدان الأخرى.

٨٠ حسنًا، إذا فتحتم أعينكم، فسوف ترون أنّكم لا تتسترّون سوى بأوراق التين فقط. عندما يُسمَع صوت الوهيم الحقيقي، لا يعرف الناس كيف يتفاعلون حياله. إنّه أمر مُربك، فهم لا يعرفون ماذا يفعلون.

٨١ وبسرعة، سمع نوح صوت الوهيم. كان يستعدّ لإنقاذ حياته، لذلك هو اتبع التعليمات والتزم بها.

٨٢ إذا سمع أحدٌ الصوت...الآن أصغوا، واستوعبوا هذا جيّدًا. لا تفشلوا في فهمه، ولا تهملوا ذلك. إذا سمع أحدهم صوت شيء ما، وأثبت أنّه صوت الوهيم، ففي الوقت المناسب، يخرج هذا الصوت من هذا الانسان، السماوات والأرض تزولان، لكنّ تلك **الكلمة** لا يمكن أن تزول.

٨٣ سمع نوح الصوت، فأدان العالم. وراحوا يسخرون منه، لأنّ– لأنّ رسالته لا تتماشى مع إنجازاتهم العلمية، لكنهّا أمطرت ودمّرت العالم بأسره. أترون؟ انّ صوته الذي خرج، البذرة كانت موجودة هناك. الأمر نفسه يتكرّر في كلّ عصر.

٨٤ لقد شعر صموئيل بالقلق عندما سمع صوت الوهيم، وأنه كان...هذا الصوت كان يدين عالي، الرّجل الذي اعتنى به، ورعاه، وكان له بمثابة الأبِ، وقد ربّاه ونشّأه.

٨٥ أيهّا الاخوة الخدّام، هل بإمكاني القول؟ انّ الخدّام، في كثير من الأحيان، بسبب طائفتهم ومعتقداتهم، وأوراق اعتمادهم التي يحملونها في جيوبهم، والتي أعطاهم إياها آباؤهم، والمنظمات التي علمتهم، ونشّأتهم، وأطعمتهم، وربّتهم، وأعطتهم منصبًا في الكنيسة، ومنحتهم مكانةً في الكنيسة، وضمّتهم الى الجمعيات، فيصبحوا مجُبرين على الخضوع لما تعلمه هذه المنظمة. ترون؟ آه، يا له من أمرٍ فظيع بالنسبة لخادمٍ صادقٍ وحقيقي للرب، أن يسمع صوت الوهيم، وأن يُضطر من ثمّ، للعودة إلى نفس المنظمة الأم، ليقول لهم: "أنتم مُدانون لأنكم رفضتم هذه **الكلمة**". آه، يا له من أمرٍ رائع حقا!

كان الأمر صعبًا جدًا على صموئيل. ولكن، بصفته نبيًا، كان عليه أن يفعل ذلك. بغضّ النظر عمّا إذا كان مؤلمًا أم لا، كان عليه أن يفعل ذلك على أي حال.

٨٦ لقد سمع موسى صوت الوهيم. كان ينضح لاهوتًا. كان مُلمًا بأدقّ التفاصيل. انمّا، هذا لم ينفع بشيء. لقد فشل. سمع موسى صوت الوهيم، ولم يعد هو نفسه، لم يعد كما كان.

٨٧ ولا يمكن لأيّ انسان أن يبقى كما كان. يمكنكم أن تسمعوا بآذانكم ال–ال ص وت الذي يتكلم، ولكن، عندما تسمعون في قلوبكم هذا الصوت يتكلم، عندئذٍ، سوف تصغون جيدًا. لا يمكنكم النظر بعيونكم. أنتم ترون بأعينكم، تنظرون في قلوبكم. ترون شيئاً وتقولون: "أنا لا أراها،" تقصدون أنكم لا تفهمونها. أنتم لا تصغون بآذانكم، انكم تسمعون بقلوبكم. انّ آذانكم تسمع صوت الوهيم الحقيقي، ثمّ تسقط منكم، كما تسقط المياه عن ظهر البط. لكن حين تصغون حقًا، فانكم تسمعون بقلوبكم.

٨٨ رغم كل اللاهوت الذي كان يتمتّع يه موسى، إلا أنه لم يسمع صوت الوهيم. لكنّ الوهيم نادى هذا الراعي البالغ من العمر ثمانين عامًا، وتحدّث إليه على حِدة، وهنا فهم ما قيل له. لقد أثبت **أنّه** الوهيم. أول شيء فعله الرب لموسى، كان تبرير **كلمته** وتأكيدها، "سوف أنزل، أنا أتذكر وعدي."

٨٩ وهذا ما وعد به لآخر الأيام. سوف يكون له شعب من الأمم، وكل الوعود.

٩٠ "هذا ما وعدتُ به." قال: "موسى اخلع حذاءك." بمعنى آخر، أظهر الاحترام. "والآن، اطرح عصاك على الأرض." واذا –واذا بعصا يابسة من البرية تصير حيّة،

فالتقطها موسى، ثمّ عادت الى ما كانت عليه. ترون؟ لقد أدرك **أنّ هذا هو** الوهيم، لأنّ الوهيم قال، **كلمة** الوهيم، **الكلمة** التي تكلم بها، لقد قال: "اطرح العصا التي في يدك على الأرض." هذه هي **كلمة** الوهيم. لا تحاول أن تفعل نفس الشيء؛ فهذه لن تكون **الكلمة** التي نطق بها الوهيم، هذه هي **الكلمة** التي كلم بها موسى. هذه هي **الكلمة** التي وجّهها اليك الوهيم! "اطرح تلك العصا على الأرض." ثمّ تحوّلت إلى حيّة. قال: "حسنًا، هل أنت خائف من هذه الحيّة؟ "امسكها من ذيلها" فعادت عصا كما كانت من قبل. **الكلمة** التي كلمه بها الوهيم. ماذا فعل؟ لقد برّر الوهيم **كلمته**.

٩١ لقد تلقيت إتصالاً منذ عدة أشهر، منذ حوالي العام تقريبًا، أو أكثر من عام. وفي الطرف الآخر من المكالمة الهاتفيّة هذه، كانت المتّصلة امرأة شابة، وكانت برفقة واعظٍ معمداني وآخر خمسيني. فقالت: "يا أخ برانهام، لقد جعلني الرب نبية."

فأجبتُ: "جيّد."

٩٢ ثمّ أضافت: "أتعلم، لقد قيل لي أنك – أنك شهدتَ بأنّ خدمتي كانت من الوهيم".

٩٣ حسنًا، لا يمكن أن أكون قد فعلتُ شيئاً كهذا، فهو مناقض ومخالف **للكلمة**. فقلتُ لها: "هذا غير صحيح يا سيّدتي. انا لا أعرفكِ حتى."

٩٤ ثمّ سمعتُ المبشرّ المعمداني، لقد سمعته، وسمعت الواعظ الخمسيني أيضًا. قالت: "حسنًا، أنا لديّ اجتماعات هنا." وأردَفت: "الرب يقوم بأعمال عظيمة."

٩٥ فقلتُ: "أنا ممتنٌ لذلك." قالت...ثمّ أضفتُ: "هل أخبركِ بأيّ شيءٍ حتى الآن؟"

أجابت: "نعم، لديّ برنامجًا رائعًا بين يديّ."

٩٦ قلت لها: "هذا رائع " وتابعتُ: "ما هي خطتك، ما هو برنامجك؟" وأضفتُ: "ماذا قال لكِ الرب؟"

٩٧ "قال لي: "إذهبي "إلى فينيكس، أريزونا، في تاريخ كذا وكذا، وبعدها، سوف أعطيكِ منجم الذهب الهولندي المفقود، وسوف تأخذين هذا الذهب الذي وُجِد هناك وستتكفّلين بالمبشرّين في كل أنحاء العالم." وكلنا نعرف أنّ المنجم الهولندي الضائع هو أسطورة. "اذن، هذا ما قاله الرّب."

٩٨ فقلت لها: "حسنًا، سأخبرك كيف تعرفين ما إذا كان هذا من الوهيم أم لا". وأضفتُ،"حسنًا، كوني هناك في هذا اليوم. وإذا وجدتِ المنجم الهولندي المفقود، عندئذٍ، يتأكد من أنّ المتكلِم هو الوهيم. إذا لم تجدي المنجم الهولندي المفقود، فتوبي اذن، واطردي هذه الروح الكاذبة منك". هذه هي الطريقة لمعرفة ما إذا كان هذا من الوهيم أم لا.

٩٩ قال الوهيم: "موسى، إطرح العصا أرضًا، وستتحوّل إلى حيّة." فنفّذ موسى أمر الوهيم. ثمّ قال له الرّب: "مُدّ يَدَكَ وَأَمْسِكْ بها ثانيةً، وستتحوّل مجدّدًا، إلى عصا. " ففعل ذلك.

١٠٠ عندما يعِد الوهيم بقيام خدمةٍ روحيّة في الأيام الأخيرة هذه، **فالوهيم،** سوف يثبّتها، ويؤكدها بالطريقة نفسها، أي، تمامًا كما وعد أنهّا ستكون. وعندئذٍ، سوف تُدركون، بأنكم قد تلقيّتم الصوت الصحيح. أنتم تصغون إلى الكلام الصحيح، لأنّ **الكلمة** قد تثبّتت وتمّ تأكيدها. هل فهمتم؟ آه، كم. أنا آسف، أنا...حسنًا.

١٠١ لقد تصرّف موسى بطريقة مختلفة. أنظروا كم – كم أنّ الشيء الذي فعله موسى، كان مضحكاً. حسنًا، عندما تتبعون صوت الوهيم، فانكم سوف تبدون حمقى في نظر العالم. وفي اليوم التالي، نرى موسى وزوجته يجلسان على بغل، وولدٌ صغير على خاصرتها، باللهجة الجنوبيّة، كانت تجلِس "طفلاً" على خاصرتها، كلهم كانوا يسيرون معًا. هذا الرجل العجوز، ذو اللحية المتدلية هكذا، رأسه الأصلع يلمع تحت الشمس، وهو يحمل عصا في يده، وكان يقود حمارًا صغيرًا، ويتوجّه ناحية مصر بأقصى سرعة ممكنة. سمُع صوتًا يقول له: "موسى، الى أين أنت ذاهب؟"

١٠٢ "أنا ذاهب إلى مصر لأتولى زمام الأمور." انه ذاهب الى حيث فشل عندما كان شابًا، لقد فشل كجندي، وها هو يعود ثانيةً الآن الى هناك، لكي يأخذ المبادرة، ويتولىّ زمام الأمور. وهو قد نجح في ذلك. لماذا؟ لأنه أصغى لصوت الوهيم، وتبرهن أنه صوت الوهيم لزمنه؛ لأنّ الأشياء التي كانت ستكون في يومه، قد رآها.

١٠٣ بولس، الذي كان يقول عن نفسه أنه فريّسي، وهو لاهوتي من الدّرجة الأولى، ولكن في أحد الأيام سمع صوت الوهيم. لقد رأى عمود النار، وأدرك بأنّ هنالك شيئاً مختلفًا. وهذا الشيء، قد غيرّ حياته. بغضّ النظر عن عدد الفرّيسيين، أو الغمالائيّليّين، أو أيّ شخص آخر، يصرخ في وجه بولس ويقول له: "أنت مخطئ، أنت مخطئ،" فبولس، قد سمع صوت الرّب، وعرف أنهّا الحقيقة.

١٠٤ كان بطرس متديّنًا بما فيه الكفاية، وكان يراعي تقاليد الشيوخ، ويحافظ عليها، فهو لم يكن يأكل لحمًا. كلا، يا سيدي. هذا ليس صحيحًا، لم يكن يفعل ذلك أبدًا على الاطلاق. كان ملتزمًا بتقاليد القدماء حرفيًا. ماذا حصل؟ ذات يوم، سمع صوت الوهيم يقول له: "مَا طَهَّرَهُ الوهيم، لا تُنَجِّسْهُ أَنْتَ". كان انسانًا مُتغيرًا. كان مستعدًا للذهاب إلى أيّ مكان يُرسله الرب إليه.

١٠٥ وفي الختام، أودّ أن أقول ما يلي. كان هناك رجلٌ مؤمنٌ مات، وكان قد مضى على موته حوالي الأربعة أيام. كان في القبر هناك، ولقد أنتن، وتعفّن جسده، لكنّه سمع صوت الوهيم يقول: ":"لِعَازَرُ، هَلُمَّ خَارِجًا!" وإن كان قد أقام رجلاً مات وقد أنتن، فماذا يمكنه أن يفعل لكنيسةٍ لا تزال تنبض بالحياة؟ يمكنه أن يقيمهم، وسط فوضى كل هذه الأصوات التي تكلمنا عنها، الأصوات الدينية، السياسية، وهوليوود، وكل النبوءات الكاذبة، والأشياء التي خرجت. وفي وسط كل هذا، فإنّ صوت الوهيم الحقيقي سوف يعيد إلى الحياة رجلاً كان ميتًا في الخطايا والتعديات. عليه أن يعيد الحياة إلى الكنيسة المتخلفة. قطعًا!

١٠٦ والآن، تذكروا، سوف أقول هذا، وبعدها سأختم. قال يسوع: "تأتي سَاعَةٌ فِيهَا يَسمَعُ جمِيعُ الذِينَ في القبُورِ صَوْتَ الوهيم." وأنت أيضًا، سوف تسمعه. أيًا تكن

حالتك، ووضعك، فسوف تسمعه بغضّ النّظر عن أيّ شيء. وبعض الذين سيخرجون من القبور، سوف يأتون إلى دينونة. سيسمعون **الصوت**، لكنه صوت الدّينونة. واذا سمعتم صوته اليوم، "اليَوْمَ، إنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ فَلاَ تُقَسُّوا قُلُوبَكُمْ، كَمَا فِي الإِسْخَاطِ". وأنتم أيها الخمسينيّون، الذين تتجمّعون سويًا تحت سقف العقائد من جديد، في العالميّة، "لَهُمْ صُورَةُ التَّقْوَى، وَلَكِنَّهُمْ مُنْكِرُونَ قُوَّتَهَا." قبل أن تُضطرّوا الى القيام من الموت لكي تُدانوا، لأنّ صوت الوهيم الذي يتحدّث إليكم الآن من خلال **الكلمة،** سوف يدينكم في ذلك اليوم.

١٠٧ إذا كنتَ مؤمنًا فاترًا، فإنّ صوت الوهيم يناديك في قلبك هذا الصباح،" "أنت مؤمن فاتر،" من الأفضل لك أن تتوب الآن!

١٠٨ أنتم أيها الرجال والنساء، الشبّان أو الشابات، الذين لا تعيشون من أجل المسيح، وصوت الوهيم يتحدّث إليكم من خلال **كلمته،** ويقول: "توقفوا عن فعل ذلك،" من الأفضل لكم أن تتوقفوا. لأنكم، في يومٍ من الأيام، سوف تسمعونها من جديد، وهي سوف تدينكم. لا يمكنكم إنكار ذلك، فسوف تتحدث إليكم الآن. وتذكر وا أنه قد تمّ تسجيلها.

١٠٩ والذين يعملون الصّالحات، ويُصغون **لصوته،** سوف يرتفعون إلى البرّ، إلى المجد، إلى السماء.

١١٠ إذًا، يومًا ما، سوف تسمعون صوت الوهيم. قد تسمعون **صوته** وهو يتحدّث الى قلوبكم بشكلٍ خافتٍ، في هذا الصّباح، ويطلب منكم أن تبتعدوا عن الطريق الذي تسلكونه، وأن تعودوا إلى الوهيم. تذكروا الآن، أنّ هذا الصوت الذي يتحدّث إلى قلوبكم، سوف يتم تسجيله في السماء. وذات يوم، عندما سينادي يسوع، وجميع الذين في القبور، سوف يقومون، والذين هم على صواب، الصالحين، والذين على خطأ. وعندئذٍ، وفي صباح يوم أحدٍ معينّ، سوف يهمس لكم هذا الصوت نفسه، "في فينيكس، أريزونا، عندما أبقاكم الواعظ لفترة طويلة، وهو يتحدّث عن الصوت، أنا، تحدثت إليكم: قلت لكنّ أيتها النساء أن لا تقصُصن شعركنّ، وأن تخلعن ملابسكنّ المنافية للأخلاق؛ قلت لكم أيهّا الرجال أن تتوقفوا عن هذا الكذب، وعن التّدخين؛ قلتُ لكم أيهّا الوعّاظ أن ترجعوا إلى **كلمة** الوهيم." أتفهمون ما أعنيه؟ هذا صحيح.

ذاك الصّوت الناعم واللطيف، قال: "قد يكون على حقّ."

١١١ حتى لو اضطررتُ الى أن آتي مثل نيقوديموس، فسوف أسعى جاهدا للمجيء إليه. كنتُ سآتي **إليه،** وسأذهب إلى مكانٍ ما في البرية، وأقول: "أيهّا الرّب الاله، ها أنذا، غيرّني الآن. صممّني بالطّريقة التي تريدها، شكلّني على صورتك" عودوا إلى **الكلمة**. في أيّ مكانٍ تكون فيه، أينما ترى نفسك تبتعد وتنحرف عن **الكلمة**، تراجع عن ذلك، وعُد الى **الكلمة**، لأن قوّة السلسلة تقاس بأضعف حلقاتها. وفي أيّ مرحلةٍ من مراحل حياتك، تترك فيها وصية الوهيم، لصالح التّقليد وخدمةٌ له، هنا، سوف تنكسر سلسلتك بغضّ النظر عن مدى ثباتك وقوّتك في المجالات الأخرى. تمسّك بيد الوهيم التي لا تتغيرّ.

١١٢ دعونا نصلي. اليوم، وبعد مرور وقت طويل، يا رب، هذا ما قلته، لقد قلتَ بأنك ستتكلم، وبأنك سوف تكتب نواميسك على ألواح القلوب. لا أعلم ما الذي يقف أمامي. كل ما أستطيع فعله هو أن آخذ **كلمتك** وأنشرها؛ وهي بالتأكيد، سوف تستقرّ في مكانٍ ما، تحت بعض الصّخور. أنا أصلي يا الهي أن تتكلم مع كل شاب، وكل شخص في منتصف عمره، وكل شخص مُسِنّ، أيًا يكن. تكلم إلى قلبي، يا رب. تكلم إلى قلوب هؤلاء الخدام. تكلم إلى قلوب هذه الجماعة.

١١٣ نحن نصليّ يا أبانا، ونرجو أن نسمع **صوتك** اليوم. ونحن نعلم أنه في أيام صموئيل، كانت الرّؤى المفتوحة شيئاً نادرًا، وكانت تذهِل الناس وتُربكهم. وهذا هو حالنا اليوم أيضًا. فنحن في هذا الزّمن، لدينا أحلامًا وحالمين، لدينا خطباء ومتكلمين، ولدينا أيضًا مترجمين، ولكنّ الرؤية تأتي مع **كلمة** الرب، وصححّت... نصليّ يا أبانا السمّاوي، بأنّ هذا الصوت الذي كان ينادي في البرية، "أعدّوا طريق الرب،" ونحن نؤمن بأنّ الرّوح القدس سوف يمنحنا ذاك الصّوت مجدّدًا اليوم، "استعدّوا وتجهّزوا لمجيء الرّب!" آه، كم يبدو هذا الصوت غريبًا، لأنّ هنالك أصواتًا أخرى كثيرة تخدّره، تخنقه، وتدفعه جانبًا، ولكنّه لطيف جدًا على آذان الذين يسمعونه. أنا أصلي وأسأل الوهيم أن يسمح للروح القدس الآن، أن يعمل في قلب كلّ واحد منّا.

١١٤ وفيما نحني رؤوسنا، كما أثني على ثقة من أنّ قلوبنا هي أيضًا منحنية أمامك: إذا كنت تعلم أنك كنت عاصيًا في بعض مجالات حياتك، إذا كنت تعلم أنّ مقطعًا معينًا من الكتاب المقدس هو تعليم كتابي، لكنك لم تضعه موضع التنفيذ، لأنّ شيئاً ما، صوت هوليوود جعلك تفعل شيئاً مختلفًا. إذا وجدتم أيها الوعاظ مقطعًا في الكتاب المقدس يحتوي على الحقيقة الدقيقة، وتعلمون أنّ منظمتكم، سوف تطردكم، إذا قمتم بتدريسه، ولكنكم تعلمون أنهّا الحقيقة المطلقة. أنتم الذين تقبلون الشيء السيء، والذين تعيشون حياة خاطئة. أنتم أيها الآباء والأمهات، الذين لا تحاولون تصحيح سلوك أبنائكم، ولا تتعبون في تربيتهم. قد تبذلون قصارى جهدكم في تربيتهم، ولكنهم يواصلون السير في طرق العالم، ويتّجهون الى الأمور الدّنيويّة، غير أنكم سوف تكونون مِثالاً لهم، ويحَتذون به. وفي حال لم تفعلوا ذلك، فإنّ صوت الوهيم يكلمكم: "لا تفعلوا ذلك."

١١٥ حسنًا الآن، وبينما كل الرؤوس منحنية، وكل العيون مُغلقة، فلينظر إله السماء إلى قلوب كل الجائعين، والمشتاقين، ويُشير إلى مكامن أخطائهم. وليرفعوا أيديهم إلى الرب الاله قائلين: "يا رب، أنا أرغب حقًا، في أن ينزع صوتك كل عدم إيمان، وكل الأشياء التي ليست مثلك، وليشكلني كي أكون كما تريدني أن أكون." هلا ترفعوا ايديكم، بينما أنتم...؟ فليباركككم الرّب. فَليمنحكم الوهيم البركات.

١١٦ ثمّ، يقول الكتاب المقدس، قال يسوع، أنه على الرغم من كل هذه الأصوات الأخرى، "ومع ذلك، فإن سمع أحد **صوتي**." إتبعوه، وسوف تنالون ما ترغبون به.

١١٧ يا رب، الوقت ينفد. لكنّ الكتاب المقدس يقول أنّ، "من آمن واعتمد". أصلي، يا أبانا السمّاوي، أنّ تحفظ كل شخص من الذين رفعوا أيديهم، واعترفوا إعترافًا

صادقًا، واكتشفوا أنهّم كانوا على خطأ، من خلال **كلمة** الوهيم التي قرأوها، أنا لم أرَ حتى نصف عدد الذين رفعوا أيديهم. ليس من شأني أنا أن أنظر اليهم، بل من شأنك أنت أن تنظر وتراهم يا رب. أنت تعرف الدافع، والغرض وراء كل يد رُفِعت. فليتّخذوا ابتداءً من هذه الساعة هذا القرار في قلوبهم: "من اليوم فصاعدًا، سوف أقبل كلمة الوهيم وصوت الوهيم، وسأتبعهما مهما كلفني ذلك". وليرحلوا، وهم يحملون في أذهانهم نشيد الشاعر: "هل حمل يسوع صليبه وحده، وكلّ العالم قد تحرّر؟ كلا، هناك صليب للجميع؛ هناك صليب لي أنا. وهذا الصليب المقدس، سوف أحمله، حتى يحرّرني الموت." لذلك، عندما يُسمع صوت الوهيم، "سأقوم مرة أخرى، لابسًا بِرّه، لأنني سأتبع **صوته، صوت كلمته**". أنا أضعهم بين يديك الآن يا رب، **بإسم يسوع المسيح**

١١٨ الآن، وبينما نحني رؤوسنا، وأنتم تعترفون بخطاياكم وتتعهّدون. أنا مندهش من هذا الصبي الصغير الجالس هناك، وهو يحرّك رأسه في كل الاتجّاهات. وهناك صوت للكنيسة: "أنا الرب شافيك من كل أمراضك." هذا صوت في الكنيسة. لذا، أنتم الذين تحتاجون إلى شفاء، أنتم الذين تعيشون حياة مكرّسَة لكل **كلمة** من كلام الوهيم، والذين يعرفون الصحّ، والخير، واذا كنتم بحاجة للشفاء، أرجو أن ترفعوا أيديكم. ارفعوا أيديكم وقولوا: "يا رب، أنا بحاجة إلى الشفاء." حسنًا، كلّ شيء على ما يُرام.

١١٩ والآن، إحتفظ بهذا الصوت في قلبك: "أنا الرب الذي يشفي جميع أمراضك". تذكر، أنه بمجرد أن يُنطق **بالكلمة**، فلا بدّ لها أن تتحقق. قال يسوع في مرقس ١١: ٢٢ إِنَّ مَنْ قَالَ لِهذَا الجَبَلِ: انْتَقِلْ وَانْطَرِحْ فِي البَحْرِ! وَلاَ يَشُكُّ فِي قَلْبِهِ، بَلْ يُؤْمِنُ أَنَّ مَا يَقُولُهُ يَكُونُ، فَمَهْمَا قَالَ يَكُونُ لَهُ. فستنال كلّ ما تتمنّاه، وتحصل على كلّ ما تطلبه."

١٢٠ والآن، كلٌ واحد بطريقته الخاصّة، أحنوا رؤوسكم واعترفوا: "يا رب، أنا أؤمن **بكلمتك**. انيّ أسمع **صوتك** يخبرني **أنك أنت هو نفسك**، أمسًا، واليوم، وإلى الأبد." سأنزل الآن، وأضع يديّ على هذا الطفل، لأنه صغير جدًا لكي يستوعب كل ذلك، انّه صغير جدًا لمعرفة ما يدور من حوله، هذا الصبي الصغير الغالي، هو في عمر ابني الصغير جوزف. وأريد منكم جميعًا أن تصلوا، قائلين: "أنا أسمع صوتك يا رب، أنا أؤمن."

١٢١ أيها الآب السماوي، نحن نأتي إليك بهذا الحضور، لكي تشفي أجسادهم. ويا رب، يوجد طفل صغير مسكين يجلس هنا، وهو قد لفت انتباهي أثناء كرازتي بالرّسالة، لقد رأيت أحد والديه جالسًا هناك، وهو يحمل هذا الطفل الصغير. من الناحية الطبية، لا يوجد أمل لهذا الصغير. هناك صوت الوهيم الذي يسود على كل شيء. لذلك، مع اجتماع هذه الكنيسة، أريد أن أنقذ كلّ وصيّة على أفضل ما يكون، مع العلم أنّ الباقي هو **لك أنت**، أيها الآب. والآن، أنا سوف أنزل وأضع يديّ على هذا الطفل.

١٢٢ أيهّا الآب الهنا، بإسم يسوع المسيح، أنا أنتهر هذا الأمر. فلتكن قوّة الوهيم وشفاء الوهيم...لتكن هناك تغييرات عظيمة في الدقائق الخمس القادمة...؟... فليأت

كل هؤلاء الناس...؟...من أجل **مجدك.**

١٢٣ أيها الآب السماوي، **أنتَ** أعطيتَ هذا الوعد. هذا كل ما أعرفه: **أنتَ** أعطيتَ هذا الوعد. ولقد تمّ ذلك وفقا لهذه الكلمات: "إذا قلتم لهذا،" فأنا أقول لكلّ روح مرض، أو بؤس يقيّد هذا الحضور، ويربط هؤلاء الناس، والى كل روح عدم إيمان أقول: "أتركوا هؤلاء الناس، بإسم يسوع المسيح!" والآن، نحن نعلم أنه مكتوب، وأنّه قيل، فليكن ذلك، من أجل كرامة إلوهيم ومجده. ونحن، طلبنا هذا بإسم يسوع المسيح.

١٢٤ والآن أنتم الذين تستطيعون أن تؤمنوا، وتؤمنون حقّا، بغضّ النّظر عمّا يحدث، فالبذرة، قد سقطت هناك. هذا الشيء الصغير في داخلك، ذلك **الصوت**. ووالد هذا الطفل، أيًا تكن حالة هذا الطفل، هل تؤمن أنّ بذرة الوهيم قد سقطت في قلبك، وأنّ ابنك سيتعافى؟ أمّا الباقون، فانهّم يصلّون لبعضهم البعض فهل تؤمنون أنّ بذرة الوهيم قد زُرعت في قلوبكم: "هل زال مرضي؟" لقد صلّيت صلاة الايمان من أجلكم لذا، تمسّكوا جيّدًا بهذا الخبر. وإذا حاول الشيطان مهاجمتك ذات يوم، تذكر هذا الأمر، عدْ الى هنا وقل في نفسك: "في ذاك الأحد صباحًا، أنا كنتُ في هذه الكنيسة الناطقة باللغة الأسبانية، ولقد صلّوا من أجلي صلاة الإيمان، والوهيم، قد وعد بذلك!" صلاة الإيمان تشفي المريض، والوهيم يقيمه، ويرفعه. يجب أن يتمّ ذلك. هل تؤمنون بذلك؟ قولوا: "آمين." الرّب يباركّكم. والآن، سوف أسلمّ الخدمة الى الأخ روز، أفترض أنّه هنا، الأخ جويل روز. و

63-0120M صَوْتُ الوهيم في
هَذِهَ الأيّامْ الأخيرَة
الكنيسة الرّسوليّة
فينيكس, أريزونا الولايات المتّحدة الأميركيّة

ARABIC

©2025 VGR, ALL RIGHTS RESERVED

VOICE OF GOD RECORDINGS
P.O. BOX 950, JEFFERSONVILLE, INDIANA 47131 U.S.A.
www.branham.org